

او ذكر التبشير الذي يبشره الله عباده **قل لا اسألكم**  
 الا الخصال كغارة قريش وقيل للمكلفين اي لا اسألكم  
 معاشر المكلفين علي التبليغ اجرا الامورة اقاربي  
 اي اكرامهم واحترامهم وقربته قيل بنواها سمد  
 والمطلب وقيل اولاد علي والعباس وعقيل فقول  
 الضمران تودوا قرابتي اي ان تودوني لاجل قرابتي  
 او تودوا واقاربي كل محتمل **الا المودة** لان اريد  
 بالاجرام ان كان الاستحسان منقطعاً وان اريد به النفع  
 كان منقطعاً وتود في القرى القرى لهم جمع لقريب وطلبه  
 لا حاجة لتقدير اصل القرى او هي مصدر رابع لسه  
 توفوا حق بنو قريش وكوني رحمة عامة فاقل الشيا  
 ان تودوني لاجل قرابتي منكم واتي بني اشراف اي  
 انهم جعلوا مكان المودة لا ومقرراً لما قلتم في تودوا والكل  
 قرابتي او تودوني لاجل قرابتي منكم بحيث تكون  
 القرى موضعاً للمودة وظرفاً لا يخرج شئ من  
 محبتكم عنها وهذه الآية قال الشعبي اكثر الناس  
 علينا في هذه الآية فكسبت الي ابن عباس سالم عن  
 ذلك مكث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان وسط النسب من قريش ليس بطين من بطون  
 الا وقد ولد له وكان فيهم قرابة فقال الله عز وجل  
**قل لا اسألكم عليه اجرا** علي ما ادعواكم اليه الا ان  
 تودوا

تودوا القرى اي ما بيني وبينكم من القرابة والمعنى  
 انكم قومي واحق من اجابني واطاعني فان قد ابيتم  
 ذلك فاحفظوا حق القرى وصلواتي ولا تودوني  
 وروي عن ابن عباس ان ابني صلى الله عليه وسلم  
 لما قدم المدينة كانت تنوبه بنو ابي وحقوق وليس  
 في يده سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل هذاكم  
 وهو بين اختكم وجاهكم في بلدكم فاجمعوا له طائفة  
 من امواتكم ففعلوا ثم اتوه بافواه عليهم وترفقوا  
 فقال لا اسألكم عليه اجرا اي علي الايمان اجرا الا  
 المودة في القرى اي الا ان تودوا قرابتي وعترتي به  
 وتفضوني فيهم ان قلت طلب الاجرة علي تبليغ  
 الوحي لا يجوز وهذا قد ذكر ما يجري مجرى طلب  
 الاجرة وهو المودة في القرى اجيب بان لا ينزع  
 في انه لا يجوز طلب الاجرة علي التبليغ واما قول تعالي  
**الا المودة في القرى** فعناه لا اطلب منكم الا هذا وهذا في  
 الحقيقة ليس اجراً لان حصول المودة بين المسلمين واجب  
 امراً واجباً واذ كان حصول المودة بين المسلمين واجباً  
 لمحصلوا لم يحق لسلف الرسلين اولى حمس المودة في  
 القرى ليست اجراً فراجع الامراء في الله لاجل البتة  
 فان لم يكن كل بطنة اي قبيلة من قريش فذا كسبت  
 وقريش هم اول الفصيح كنانة احد اجداده صلى الله عليه وسلم